

Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab

P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

تطبيق تدريس اللغة العربية لطلاب الصف التاسع الثانوي بمعهد الهاشمية العصري تيبينغ تينجي

Mhd. Syafi'i Saragih, Rahmaini

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia

Corresponding E-mail: mhdsyafiisaragih1@gmail.com

ABSTRACT

Muthola'ah instruction is a form of Arabic language learning that plays a crucial role in enhancing the reading skills (maharah qirā'ah) of students (santri) in pesantren (Islamic boarding school) environments. This study aims to describe the implementation of muthola'ah instruction for third-year Madrasah Tsanawiyah students at the Al-Hasyimiyah Modern Pesantren in Tebing-Tinggi, covering lesson planning, implementation, and evaluation. The study employs a qualitative approach with a descriptive design. Data were collected through observation, semi-structured interviews, and documentation, then analyzed using an interactive analysis technique comprising data reduction, data display, and conclusion drawing. Data validity was ensured through source and technique triangulation. The results indicate that muthola'ah instruction is conducted in a structured manner, supported by teacher competence, the pesantren environment, and the availability of teaching materials. Nevertheless, the instruction faces several challenges, such as disparities in students' Arabic proficiency, limited vocabulary mastery, and a lack of variety in teaching methods. Overall, muthola'ah instruction contributes positively to improving Arabic reading skills and fostering discipline and a sense of responsibility among students. This study is expected to serve as a basis for evaluating and developing muthola'ah instruction in modern pesantren

Keywords: *Muthola'ah Instruction, Arabic Language, Modern Pesantren*



This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license

المقدمة

يتضمن تعليم اللغة العربية عدة مهارات يجب على المتعلمين إتقانها، وإحداها هي مهارة القراءة. ولا تقتصر مهارة القراءة في اللغة العربية على القدرة على نطق النصوص فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على فهم المفردات، وتراكيب الجمل، بالإضافة إلى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة. وبناءً على ذلك، هناك حاجة إلى تعليم يمنح المتعلمين الفرصة لممارسة القراءة وفهم النصوص العربية بشكل منهجي (Furqon & Nur, 2024).

ومن أشكال التعليم التي تدعم تطوير مهارة القراءة في اللغة العربية تعليم المطالعة. والمطالعة فرع من فروع مادة اللغة العربية يركز على مهارة القراءة. ولا تتطلب أنشطة المطالعة القدرة على القراءة النصية فحسب، بل تتطلب أيضاً الفهم التفسيري والتأملي للنص العربي (Nuraini & Ammar, 2020). وفي سياق المعاهد الإسلامية، تعد المطالعة نشاطاً مهماً في تحسين مهارات القراءة المتقدمة، وإثراء المفردات، وفهم التراكيب اللغوية، وتطوير الفهم العميق للسياق. وتشير البحوث المتعلقة بالمطالعة نفسها إلى أن تطوير المواد التعليمية القائمة على الاعتدال الديني يمكن أن يكون اتجاهًا جديدًا في تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تقنيات القراءة فحسب، بل يمتد إلى فهم القيم الدينية سياقيًا (Imran at all, 2024).

وفي تعليم المطالعة، يمكن للطلاب تطوير مهارات لغوية متنوعة، مثل فهم النصوص، وإتقان المفردات، وفهم التراكيب اللغوية. ومن خلال دراسة مادة المطالعة، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم النصوص في القرآن الكريم والحديث النبوي. ومن المأمول من خلال دراسة المطالعة أن يتمكن الطلاب من فهم النصوص في القرآن الكريم والأحاديث النبوية (Zhafira at all, 2023). ومع ذلك، وبناءً على البحث الذي أجراه Muhammad Ghazi (2023) لا تزال تواجه تحديات مختلفة، سواء من حيث فهم الطلاب، أو استخدام طرق التعليم، أو مستوى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية. ومن ناحية أخرى، هناك أيضاً جهود يبذلها المعلمون في إدارة التعليم حتى تتحقق أهداف التعليم بشكل أمثل. أن استخدام طرق تعليمية أقل تنوعاً وقلة الاستفادة من الوسائل التعليمية يمكن أن يجعل تعليم المطالعة رتيباً وغير ممتع للمتعلمين. وبناءً على نتائج الملاحظة التي أُجريت في معهد الهاشمية الحديث في الصف الثالث حول تنفيذ تعليم المطالعة، توجد عوامل مختلفة يمكن أن تؤثر في العملية التعليمية. ومن بينها: القدرات الأولية المختلفة للمتعلمين، والحرص على تعلم اللغة العربية، والطريقة التي يستخدمها المعلم، والوسائل التعليمية، وإدارة الفصل، بالإضافة إلى مشاركة المتعلمين أثناء سير العملية التعليمية. لذلك، فإن تنفيذ تعليم المطالعة يحتاج إلى دراسة لمعرفة كيفية تنفيذ هذه العملية التعليمية.

وفي سياق التعليم النظامي في المدرسة، ولا سيما المدرسة المتوسطة الإسلامية (Madrasah Tsanawiyah)، يمتلك تعليم المطالعة دوراً استراتيجياً لأنه يقع في مرحلة النمو المعرفي واللغوي للمتعلمين. وفي هذا المستوى، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص العربية ذات المستوى المتوسط وفهمها كإعداد لمواصلة التعليم إلى مستويات أعلى. ولذلك، يحتاج تنفيذ تعليم المطالعة إلى التصميم والتنفيذ بشكل منهجي لتحقيق أهداف التعليم بشكل أمثل ولكن في الواقع، فإن قدرة (Mardhotillah & Syarifah, 2025). ولكن في الواقع، لم تكن قدرة المتعلمين على القراءة متوافقة تماماً مع هذه التوقعات وبناءً على الظروف الأولية في معهد الهشمية الحديث، لا يزال هناك متعلمون يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية، وفهم المفردات والمعاني. وتظهر هذه الحالة وجود عوامل تؤثر على تنفيذ تعليم المطالعة والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة تعليم المطالعة ومهارة القراءة من منظورات مختلفة، منها: "أولاً: أظهرت نتائج بحث محمد غزي حول "استراتيجيات التعليم وتعود اللغة العربية في المعهد الإسلامي، أن تنفيذ تعليم المطالعة يواجه تحديات متعددة، مثل التفاوت في فهم المتعلمين، واستخدام طرق التعليم ومستوى مشاركة المتعلمين كما كشفت الدراسة عن وجود جهود يبذلها المعلمون لإدارة التعليم (Ghozi at all, 2023). لضمان تحقيق الأهداف. أوجه الشبه في هذا البحث هي تعليم اللغة العربية في نطاق المعاهد الإسلامية والنهج المتعلق بالعملية التعليمية. أما وجه الاختلاف في هذا البحث فيركز على استراتيجية التعليم.

ثانياً: أظهرت نتائج بحث محمد ديفي حبيبي وآخرين "تحسين تعليم المطالعة باستخدام وسائل الكلمات المتقاطعة لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة العامري ليسيس بروبولينغو" أن استخدام الكلمات المتقاطعة أعطى نتائج إيجابية في تحسين الفهم وإتقان المفردات العربية لدى الطلاب. أما الشبه في هذا البحث فهو التماثل في موضوع تعليم المطالعة. بينما وجه الاختلاف هو أن هذا البحث يركز على وسائل تعليم المطالعة باستخدام طريقة الألغاز (Muhammad at all, 2025).

ثالثاً: كشف بحث نبيلة رزقية أن المعلمين يواجهون عقبات متعددة في تعليم المطالعة، مثل اختلاف خلفيات المتعلمين، وصعوبة فهم المفردات الجديدة، وانخفاض الرغبة في التعلم، ومحدودية القدرة على القراءة (Rizkia, 2021). وجه الشبه هو تعليم المطالعة، ووجه الاختلاف التركيز على طرق التعليم.

رابعاً: أظهر بحث معلم ويجايا أيضاً أن تعليم اللغة العربية لا يزال يواجه عقبات تتمثل في ضعف إتقان المفردات، وفهم القواعد، والعوامل البيئية والوسائل التعليمية. وأما الشبه في هذا البحث فهو مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية. بينما وجه الاختلاف يكمن في المستوى الدراسي (Wijaya & Hikmah, 2023). وبناءً على هذه الدراسات، يمكن ملاحظة وجود تشابه مع البحث الحالي في تناول تعليم اللغة العربية وبخاصة المطالعة ومهارة القراءة. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تتميز بتركيز خاص على تنفيذ تعليم المطالعة، للصف الثالث بالمدرسة المتوسطة في معهد الهشمية الحديث من خلال وصف التخطيط، والتنفيذ والتقويم، والعوامل الداعمة والمثبطة. وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى وصف تنفيذ تعليم المطالعة لتوفير صورة واضحة عن العملية التعليمية داخل الفصل.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب وصفي لوصف تنفيذ تعليم المطالعة بشكل عميق في معهد الهشمية الحديث بتبني تينغي، وخاصة للصف الثالث بالمدرسة المتوسطة. تم اختيار المنهج الكيفي لأن الدراسة تركز على العمليات والمعاني والديناميكيات التعليمية في سياقها الطبيعي دون التلاعب بالمتغيرات (Creswell & Poth, 2017) تهدف الدراسة إلى وصف تخطيط وتنفيذ وتقويم تعليم المطالعة كما هو مطبق في البيئة المعهدية الحديثة.

أجريت الدراسة في معهد الهشمية الحديث بتبني تينغي مع أفراد الدراسة الذين شملوا معلمي المطالعة وطلاب الصف الثالث بالمدرسة المتوسطة. تم اختيار الأفراد باستخدام أسلوب العينة الهادفة (Purposive Sampling) بناءً على التفاعل المباشر والفهم للعملية التعليمية المدروسة (Miles at all, 2020). تُجرى للحصول على معلومات عميقة حول تنفيذ تعليم المطالعة. والمخبرون في هذه المقابلة هم معلم مادة المطالعة للصف الثالث، بالإضافة إلى متعلمي الصف الثالث بالمدرسة المتوسطة الإسلامية، ولتعزيز البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة (Merriam & Grenier, 2019). تم تحليل البيانات بشكل تفاعلي بالاعتماد على نموذج مايلز وهوبرمان والذي يتضمن تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وفي مرحلة تقليل البيانات، قام الباحث باختيار والتركيز على بيانات الملاحظة والمقابلة المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم. ثم تم عرض البيانات المقلصة في شكل وصف موضوعي. وفي المرحلة الأخيرة تم استخلاص النتائج بناءً على الربط بين نتائج الملاحظات والمقابلات تم الحفاظ على صحة البيانات من خلال تقنية تثليث المصادر والتقنيات. مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، مثل المقابلات مع المتعلمين والمعلمين. ويُجرى ذلك لضمان اتساق

المعلومات التي يقدمها كل مستجيب. التثليث التقني (Triangulasi Teknik): استخدام أكثر من تقنية واحدة لجمع البيانات النوعية للحصول على نفس المعلومات، على سبيل المثال من خلال الدمج بين نتائج الملاحظة، والمقابلة، والاختبار، والتوثيق (Neliwati et al., 2025).

نتائج والمناقشة

تخطيط تعليم المطالعة

أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلة أن تخطيط تعليم المطالعة يتم إعداده من قبل المعلم بالرجوع إلى المنهج الدراسي وخطة إعداد الدروس (RPP) والمكيفة مع مستوى قدرات طلاب الصف الثالث بالمدرسة المتوسطة. يحدد المعلم الأهداف التعليمية، ومادة القراءة، وطريقة التعليم، وشكل التقويم المستخدم ويتم اختيار كتاب أو نص المطالعة بناءً على مستوى الصعوبة المناسب للقدرات اللغوية للطلاب بحيث لا يكون سهلاً جداً ولا صعباً جداً. ويعد هذا التخطيط الجيد عاملاً رئيسياً في نجاح التعليم.

ذكر معلم المطالعة: "قبل تنفيذ التعليم، أقوم بالتأكيد بمراجعة ودراسة المادة التي سيتم تدريسها، ثم تحديد أهداف التعلم، وإعداد المادة وتقويم طريقة العرض لتكون المادة سهلة الفهم لدى الطلاب". تظهر المقابلة أن المعلم يكيّف ويحدد التخطيط قبل دخول الفصل لضمان سير العملية بشكل أمثل، وهو ما يتوافق مع رأي (Madhatillah & Syarifah, 2025). بأن التخطيط السليم يؤثر على الفاعلية وتحقيق الأهداف. كما يراعي التخطيط دمج القيم الإسلامية وبناء شخصية الطالب مثل الانضباط والمسؤولية والجدية في التعلم.

تنفيذ تعليم المطالعة

بناءً على الملاحظة، يتم تنفيذ تعليم المطالعة عبر عدة مراحل: التمهيدية، والرئيسية، والختامية. في المرحلة التمهيدية، يفتح المعلم الدرس بالسلام والدعاء والتمهيد لبناء الجاهزية، وتقديم التحفيز وتوجيه الطلاب لإعداد الكتب والأصوص. وفي النشاط الرئيسي، يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص بالتناوب أو جماعياً، ثم يشرح المفردات الجديدة والمصطلحات الصعبة، ويليه مناقشة وفرصة للأسئلة وإبداء الرأي مما يظهر التفاعلية والمشاركة. وفي النشاط الختامي، يقدم المعلم تكليفات تتعلق بالنص مثل التلخيص أو التعليق أو إعداد مخطط، مع تكليفهم بقراءة نص الجلسة القادمة في المنزل.

يوضح هذا التحليل أن التنفيذ لا يقتصر على القراءة بل يمتد للفهم والمشاركة النشطة. وقال معلم الصف الثالث: "يقرأ الطلاب جماعياً أولاً ثم بالتناوب لتعلم القراءة الصحيحة، ثم أشرح المفردات الصعبة". ونتناقش حول النص

وأكد أحد الطلاب ذلك بقوله: "عند دراسة المطالعة، يوجهنا الأستاذ للقراءة الجماعية ثم الفردية بالتناوب، وإذا كانت هناك كلمة صعبة يوضح معناها". يدل ذلك على أن التنفيذ يتم مرحلياً بمشاركة المعلم كمرشد والطلاب كأشخاص، وهو ما يتفق مع دراسة (Amelia at all, 2025). حول دور المناقشة في رفع مستوى الفهم. كما يستخدم المعلم السؤال والجواب والتكليفات لترسيخ المفردات والتراكيب (Syarif at, 2025).

طرق واستراتيجيات تعليم المطالعة

، بينت المقابلات أن الطريقة المتبعة هي طريقة مدمجة تجمع بين القراءة المباشرة، وشرح المفردات والمناقشة، والتدريبات لمراعاة الفروق الفردية والحفاظ على النشاط. وتركز الاستراتيجية على تعويد القراءة المنتظمة للنصوص العربية لتعزيز الطلاقة وإثراء المفردات، مما يتفق مع (Baharun & Masnun, 2025). ويعمل المعلم كميسر يوجه الطلاب نحو فهم النص كأنهم المكون النشط في التعليم (Ghozi et al., 2023). (Ghozi at all, 2023).

تقويم تعليم المطالعة

، يتم تقويم تعليم المطالعة بشكل مستمر شفهيًا وتحريياً. يتضمن الشفهي قراءة النص والإجابة المباشرة والتحريي يتضمن اختبارات الفهم والتكليفات الكتابية للوقوف على مستوى الفهم والقدرة القرائية. ذكر المعلم: "بعد انتهاء الدرس، أطلب من الطلاب إعادة قراءة النص وطرح أسئلة حول المضمون والمعاني لمعرفة مدى فهمهم".

"وقال طالب: "بعد القراءة، يسألنا الأستاذ ويطلب شرح معاني بعض الكلمات يدل ذلك على شمولية التقويم للجانبين الشفهي والفهمي، لدعم مهارة القراءة، رغم وجود صعوبات لدى البعض بسبب نقص المفردات، وهو ما يتماشى مع نتائج (Mahmud et all, 2024).

العوامل الداعمة والمثبطة لتعليم المطالعة

تشمل العوامل الداعمة كفاءة المعلم، وتوفر الكتب المناسبة، والبيئة المعهدية المواتية للممارسة اليومية. أوضح المعلم: "تساعد البيئة المعهدية الطلاب على الاستماع واستعمال العربية مما يسهل فهم المفردات وقال طالب: "إذا لم نفهم كلمة نسأل الأستاذ أو الزملاء، وفي السكن نراجع المفردات". أما العوامل المثبطة فتمثلت في تفاوت القدرات الأساسية، ومحدودية الوقت، وضعف رغبة البعض في قراءة النصوص الصعبة. وقال المعلم: "القدرات مختلفة، بعضهم سريع الفهم وآخرون يجدون صعوبة لقلة المفردات". وقال طالب: "أجد صعوبة مع الكلمات الجديدة فأحتاج للقاموس أو توضيح الأستاذ".

تظهر النتائج تأثير هذه العوامل، وتتطلب التدرج وتعزيز المفردات والدعم الفردي للطلاب لتجاوز التحديات (Jami et al, 2025).

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن تنفيذ تعليم المطالعة للصف الثالث بالمدرسة المتوسطة في معهد الهشمية الحديث بتبغ تينغي يسير بشكل مخطط ومُنظم كجزء من تعليم اللغة العربية عبر ثلاث مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم. في التخطيط يحدد المعلم الأهداف والمواد والطرق والتقويم. وفي التنفيذ يتم العمل عبر القراءة وشرح المفردات والمناقشة لرفع مهارة القراءة والفهم. وفي التقويم يتم التقييم شفهيًا وتحريريًا. وتحقق النجاح بفضل كفاءة المعلمين والكتب والبيئة المعهدية، بينما تتمثل التحديات في تفاوت القدرات وضيق الوقت ونقص المفردات. وعليه، يُوصى بتطوير طرق ووسائل تعليمية أكثر تنوعاً لزيادة الفاعلية والتحصيل.

المراجع

- Amelia, V. E., Sofa, A. R., Islam, U., Hasan, Z., & Probolinggo, G. (2025). Strategi Pembelajaran dalam Membaca Teks Arab di Madrasah Diniyah Darul Lughah Wal Karomah Putra untuk kemampuan literasi Arab.
- Baharun, S., & Masnun. (2025). Exploring the Impact of Contextual Arabic Language Learning in Pesantren: A Case Study of Madrasah Aliyah Students. 15(1), 1–12.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2017). Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches. SAGE Publications. <https://books.google.co.id/books?id=gX1ZDwAAQBAJ>
- Furqon, M. N., & Nur, A. A. (2024). Analisis Media Pembelajaran Bahasa Arab untuk Maharah Qira'ah. 1206, 514–519.
- Ghozi, M., Arab, P. B., & Pesantren, P. (2023). Strategi pembelajaran dan pembiasaan bahasa arab di pondok pesantren. 6(1), 32–43.
- Imron, K., Abdullah, M. Y., & Nuraini, Q. (2024). A New Direction of Arabic Language Teaching : Integration Muthala ' ah Text Book and Religious Moderation Concept Al-Ta ' rib.
- Jami, A., No, V., & Yusuf, M. (2025). Problematika Belajar Bahasa Arab Santri Al Wustha Pondok Pesantren Salafiyah Nurul Jannah Kecamatan Banjarmasin Selatan. 21(1).

- Mahmud, L., Saleh, N., & Fiddienika, A. (2024). Hubungan Membaca Teks Bahasa Arab dengan Hasil Belajar Siswa Kelas VIII Pondok Pesantren Darul Hasanah Polewali Mandar. 6, 13–22. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v6i1.2781>
- Mardhotillah, A. D., & Syarifah, A. (2025). IMPLEMENTASI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB BERBASIS DIGITAL DI MADRASAH TSANAWIYAH. 10(2), 137–156.
- Merriam, S. B., & Grenier, R. S. (2019). Qualitative Research in Practice: Examples for Discussion and Analysis. Wiley. <https://books.google.co.id/books?id=PL59DwAAQBAJ>
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2020). Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook. SAGE Publications. <https://books.google.co.id/books?id=p0wXBAAAQBAJ>
- Muhammad, D. H., Rosidah, I., Wardhani, M. K., & Miya, B. (2025). Meningkatkan pembelajaran Mutholaah dengan media teka- teki silang pada siswa SMP Islam Terpadu Al Amri Leces Probolinggo. 1(1), 55–68.
- Neliwati, Mujahid, T., Almaajid, R., Kenara, & Ridho, A. (2025). URGENSI METODE PENELITIAN DALAM MENJAMIN KEABSAHAN DATA DAN TEMUAN ILMIAH. Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar, 10.
- Nuraeni, D., & Ammar, A. (2020). PELAKSANAAN PEMBELAJARAN MUTHOLA'AH DI MA IBNUL QOYYIM PUTRI KELAS TAKHASUS TAHUN AJARAN 2018/2019 (Ditinjau Dari Kemampuan Tarjamah). 5(1), 32–45.
- Rizkia, N. (2021). METODE PEMBELAJARAN MUTHALA'AH DALAM MENINGKATKAN KEMAMPUAN MAHARAH QIRAAH SANTRI PONDOK PESANTREN MODERN AL-KINANAH JAMBI.
- Syarif, I., Hidayat, N., Suyud, R., Syam, E., & Zuhdi, A. (2025). Penerapan Program Muthola ' ah Wajib terhadap Peningkatan Literasi Santri di Pondok Pesantren Fathul Mu ' in Ali Masykur Wonosobo memecahkan permasalahan dalam belajar , mengingat kegiatan pembelajaran tidak hanya terjadi. 2.
- Wijaya, M., & Hikmah, F. (2023). Problematika Pembelajaran Maharah Qiro ' ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Siswa Madrasah Ibtidaiyah. 9(2), 858–864. <https://doi.org/10.31949/educatio.v9i2.4880>
- Zhafira, T. D., Nurmala, M., & Abdurrahman, M. (2023). Penggunaan Wasailu Idhoh Dalam Pembelajaran Mutholaah Smp 2 Daar El- Qolam. Ilmiah Mandala Education (JIME), 9(3), 2061–2070. <https://doi.org/10.58258/jime.v9i1.5782/http>